على الاقل والا خشينا ان يتناولنا الصينيون باقلامهم وينشروا عاداتنا هذه لتفكهة قرائهم

خليل الجاويش

هو الاديب الطيب الذكر والاثر والكاتب الذائع الصيت والخبر الذي قصفته ايدي الردى غصناً مثمراً في حديقة الانشاء والآداب وتناولت منه كاتباً من افاضل من في قطرنا من الكتاب وقد مضى الى الله في مدينة حلوان في الثالث عشر من هذا الشهر بعد علة علقت منه في الصدر فما انصرفت الا بانفس ما يحويه فؤاد ويضمه صدر

وكان رحمه الله عدا فضله الشائع وادبه الرائع محمود العشرة لين الصحبة كثير الاصدقاء موفور الثناء وقد ترك من مقالات الادب الشائقة في جريدة الاهرام الغراء وسواها ما يعد على فضله من اجل الدلائل ويشير الى ما كانت تبشر به تلك الصفات والمخايل التي تضاعف الاسى على فقده ويردد لها قول القائل

يا موته لو أقلت عثرته ... يا يومه لو تركته لغد

او كنت راخيت في العنان له ... حاز العلى واحتوى على الامد

تولاه الله بعميم لطفه واحسانه وعزى اسرته الحزينة واولي الاداب على مصيبتهم فيه وانزله في المكان الرفيع من جنانه

ولقد راع خطب هذا الاديب امثاله من الادباء فانطلقت اقلامهم والسنتهم في ترديد ما يجب له من التأبين والرثاء وكان مما وردنا من ذلك

هذه المرثية من نظم صديقه نقولا افندي رزق الله الشاعر الشهير ونحن ننشرها مشاركين حضرة الناظم في رثائه قال حفظه الله

قتيلاً قضى لم يخضب بدم ... كذا كل ميتٍ شهيد القلم

كذا يقصف الغصن غض الجنى ... كذا يطرح الزهر بين الرمم

كذا النور في الشرق يبدو فيخبو ... وترخى عليه سجوف الظلم

* * *

فجعنا به شاعراً ناثراً ... حميد الفعال حميد الشيم

على دعةٍ حببته الى ... القلوب وصانته من كل ذم

وخبرة شيخ تساوى لديه ... قضاء الزمان سروراً وغم

وكم عبس الدهر في وجهه ... وما عبس الدهر الا ابتسم

فتى جسمه ضاق عن نفسه ... وزاحم فيه الشباب السقم

فمات فقيداً كمن مات من ... تجار العقول هداة الامم

* * *

خليلي وداعاً الى الملتقى ... حياتك كانت جهاداً فنم

وكانت تمر المنايا بها ... فتلقي عليها اسىً او ألم

خلقنا جميعاً نحب الحياة ... ويحلو لنا سمها في الدسم

فاقسمت انك لم تهوها ... وانك منها شديد السأم

فعشت من الناس في عزلة ... وموتك بر بذاك القسم

عرفنا سبيل الوجود شقاء ... فماذا يكون سبيل العدم